

ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمع الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات

الأستاذ: حامد نعيم القدرة

الجامعة الإسلامية غزة

Hammed-999@hotmail.com

الدكتورة: أمال عميرات

جامعة الجزائر

amirat-aml@hotmail.fr

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج المسحي لملاءمته لموضوع الدراسة، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات، تكونت من (24) فقرة، طبقت على عينة قصدية قوامها (26) أستاذاً بنسبة (65%) من مجتمع الدراسة. لمعرفة درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات. عموماً تشير الدراسة إلى ضرورة تبني فلسفة ورؤية ورسالة إعلامية تربوية جزائرية وفلسطينية عربية واضحة المعالم، تراعي أهداف ومجالات الإعلام التربوي للارتقاء به، وأهمية إعداد خطط إستراتيجية لممارسة أنشطة الإعلام التربوي في ضوء الأهداف المحددة له، بالإضافة إلى أهمية التنسيق والتكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية بهدف توظيف التربية إعلامياً وتوظيف الإعلام تربوياً.

Abstract

The study aimed to identify the degree of educational media practicing its role in the Algerian and Palestinian societies from the perspective of university professors. To achieve the goal, the researchers used the survey method for its relevance to the subject of the study. Therefore, the researchers prepared a questionnaire consisted of (24) items as a tool for gathering the data. It applied on an intentional sample of (26) professors, that represented (65%) of the study population.

The most important results are:

- 1- The degree of educational media practicing its role in the Algerian and Palestinian societies from the perspective of university professors was largely, and the relative weight was (68.4%).
- 2- There were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean estimates of the views of respondents about the degree of educational media in the Algerian and Palestinian societies, due to the study variables of (gender - university- scientific degree - years in the field).

Overall, the study indicates the need to approve philosophy, vision and mission of a clearly defined Algerian, Palestinian and Arab educational media, taking into consideration the objectives and areas of educational media in order to promote it. As well as, the importance of developing strategic and operational plans for the practicing educational media activities in the light of its specific goals. In addition to the importance of coordination and integration between the media organizations and educational institutions in order to employ education in media and employ media in education.

مقدمة:

المؤسسة الإعلامية من المؤسسات المؤثرة في المجتمع- إذ تعتبر المؤسسة الرابعة في المجتمع- لما لها من تأثير مباشر في التعليم والتنشئة، وتربية الأطفال والشباب، وتنمية معارفهم، وتشكيل اتجاهاتهم ورسم سلوكهم.

و لم يعد يوجد اليوم أمة تستغني عن الإعلام، بل أخذت الأمم تتبارى في ميدانها الفسيح، فأصبح ضرورة من ضرورات العصر الحديث، ولازمة من لوازمه، وهو ركيزة اجتماعية من ركائز تنمية المجتمعات وازدهارها (نجم، 2005: 37).

فالتطور التكنولوجي المتلاحق كل يوم فرض مظهرًا مهمًا من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية فأصبح الإعلام محورًا من محاور العملية التربوية، بل إن مستقبل العلاقة بين التربية والإعلام لا يرتبط فقط بمواقف المربين والإعلاميين فحسب، بل إن الأمر يهم المجتمع بأكمله من أصحاب قرار ومفكرين وكذلك الأسرة والتنظيمات الاجتماعية (كشك، 2004: 1).

ويشير (عبد الرؤوف، 2009: 22) إلى أن وسائل الإعلام أصبحت أهم مصدر من مصادر التربية، أردنا ذلك أو لم نرد، ولذلك وجب النظر إلى ما تحمله هذه الوسائل من إيجابيات وكيفية التعامل معها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

كذلك تشير الدراسات السابقة إلى أن الإعلام يعد مؤسسة تربوية مهمة في المجتمع، وأن لها تأثيرًا في عملية التعليم والتعلم وتربية النشء، مثل دراسة السعدي (2011) ولكن تشير دراسة (الهيبي، 2011: 195) إلى أن الإعلام العربي ما زال غير قادر إزاء التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والمعرفية والاتصالية على مواكبة التحولات الكبرى، إذ لم يستطع استيعاب الواقع العالمي الجديد.

ويعد الإعلام التربوي ركيزة أساسية للنهوض بواقع العملية التربوية في ميادينها كافة، لاسيما بعد التطور الهائل في وسائل الاتصال التي تتمثل بإلغاء الحواجز الزمانية والمكانية، وعليه تطور الإعلام التربوي، وأخذ يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية (السعدي، 2012: 1). لذلك أصبح من المعروف أن دور الإعلام مشارك أساسي في عملية التربية والتنشئة، بل أصبح معروفًا أن تأثير الإعلام قد يفوق تأثير المدرسة بحكم عوامل كثيرة ومختلفة (الدليبي، 2011: 87).

فالإعلام تطور في مضمونه ووسائله بشكل كبير جدًا واتسع هذا التطور ليشمل جوانب عديدة منها السياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية والترفيهية، لكن ما درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني هذا ما ستجيب عنه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات؟

يتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما أهداف الإعلام التربوي في ضوء في ضوء المتطلبات الوطنية؟
- 2- ما مجالات الإعلام التربوي؟
- 3- ما دور الإعلام في القضايا التربوية والوطنية؟
- 4- ما درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى للمتغيرات الدراسية (الجنس - الجامعة - الرتبة العلمية - سنوات الخدمة)؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الجامعة (الجزائر3، الإسلامية، الأقصى، الأزهر).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مساعد فأقل، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1- التعرف إلى أهداف ومجالات وسائل الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.

2- التعرف إلى دور الإعلام في تنمية القضايا التربوية والوطنية.

3- التعرف إلى درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.

4- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات آراء أفراد العينة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى للمتغيرات الدراسية (الجنس - الجامعة - الرتبة العلمية - سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1- استهدفت الدراسة المؤسسة التربوية الرابعة ألا وهي الإعلام.

2- تكمن في التعرف إلى درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري.

3- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة:

■ المعلمون.

■ الباحثون.

■ وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والجزائرية.

■ وزارة الإعلام الفلسطينية والجزائرية.

4- حاجة البيئة الفلسطينية والجزائرية إلى مثل هذه الدراسة لتطوير الإعلام التربوي.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

1- حدّ الموضوع: يقتصر موضوع الدراسة على أهداف الإعلام التربوي، ومجالات الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري.

2- الحدّ البشري: تقتصر الدراسة على أساتذة الجامعات في قسم الإعلام.

3- الحدّ المؤسّساتي: جامعة الجزائر3، والإسلامية، جامعة الأقصى، وجامعة الأزهر.

4- الحدّ المكاني: تقتصر الدراسة على الجزائر العاصمة، محافظات غزة بفلسطين.

5- الحدّ الزمني: الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014-2015).

مصطلحات الدراسة:

اصطلح الباحثان في إجراء الدراسة على المصطلحات التالية:

الإعلام التربوي: يعرفه الباحثان إجرائياً:

هو كل إعلام يحمل في مضمونه رسالة تربوية هادفة من أجل المصلحة العامة للمجتمع، وذلك في كافة المجالات، حيث تركز كافة وسائل الإعلام والاتصال من أجل تكريس القيم والسلوكيات الإيجابية التي أساسها التربية، ويكون الإعلام التربوي أكثر فعالية عندما يبدأ من مرحلة الطفولة.

درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات يعرفها الباحثان إجرائياً:

هي الدرجة الفعلية التي يحصل عليها الإعلام التربوي من خلال استجابات أساتذة الجامعات

للمقياس الذي أعدّه الباحثان لتقييم درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.

الدراسات السابقة:

من خلال الأطلاع على مجال الإعلام التربوي، استطاع الباحثان إيجاد بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وقد سار الباحثان في ترتيبهما للدراسات السابقة على أساس التدرج الزمني من الحديث إلى القديم كالتالي:

1- دراسة يوسف (2009)، هدفت إلى إعداد تصور مقترح لدور الإعلام التربوي في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واقتصرت في جانبها الميداني على مرحلة التعليم قبل الجامعي بمختلف مستوياته، واختارت الباحثة عينة عشوائية من مدارس محافظة الجيزة والمنوفية في جميع التخصصات، واستخدمت ثلاث أدوات في إجراء البحث الميداني هي استمارة الاستبيان- المقابلات الشخصية- الملاحظة بالمعايشة، توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فلسفة واضحة للإعلام التربوي في الحقل التعليمي بوجه عام، وعدم وجود مصداقية لوسائل الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وعدم وجود مكان مخصص ومجهز لممارسة النشاط الإعلامي داخل المدرسة، وغياب ربط المستجدات التكنولوجية.

2- دراسة (الغيلاني، 2008)، هدفت إلى التعرف إلى واقع الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ومدى اهتمامها بمختلف القضايا والموضوعات التي تهمهم ومعرفة ما يتم تقديمه من فنون إعلامية يتم من خلالها تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب، طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من (80) معلماً ومعلمة، موزعين على (20) مدرسة منها (10) مدارس ذكور، و(10) مدارس إناث.

توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها:

ضرورة تخصيص حصص أسبوعية في المدارس لتنفيذ برامج الإعلام التربوي المختلفة من خلال حذف الخمس دقائق، تخفيض حصص بعض المواد التي يمكن تخفيضها بواقع حصة واحدة في الأسبوع، إقامة الندوات والمحاضرات، تعزيز الوعي الاجتماعي وتهتم به.

3- دراسة الحارثي (2008)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك على درجة أهمية ممارستها، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، وطُبقت الدراسة على مجتمع مديري المدارس ووكلائهم وعينة من المشرفين التربويين على مدارس التعليم الثانوي بمدينة

مكة المكرمة، حيث بلغ عدد المستجيبين (152) فردًا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهرت الدراسة أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة (متوسطة) فيتحقق الأمن الفكري للطلاب.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، تُعزى لمتغيرات الدراسة المؤهل العلمي، ونوع الإعداد، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

توصي الدراسة: بوضع خطط لبرامج ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري للطلاب في المرحلة الثانوية من أجل تفعيل ممارسة الإعلام التربوي، وربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.

4- دراسة اللحياني (2007)، هدفت إلى التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، ومجتمع الدراسة تكون من (957) فردًا من مديري المدارس والوكلاء والمعلمين والمشرفين التربويين في المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، الذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني (2007)، واستخدم الباحث استبانة لجمع معلومات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية يمارس بدرجة متوسطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تُعزى لمتغير الدورات التدريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي.

5- دراسة (أبو فودة، 2006)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي. تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (954) طالبًا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76.4%)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82.73%)، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (80.66%)، هذا بالإضافة إلى إسهامها في

عملية التأطير الحزبي بنسبة (80.73%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، لاسيما في المناسبات الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد غلوها في مجتمعنا الفلسطيني.

6- دراسة صافي: (2003)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى آراء رجال التربية ورجال الإعلام فيما تقدمه الإذاعة المرئية الرسمية في فلسطين في خدمة الأهداف التربوية، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، والاستبانة كأداة، وتألقت عينة الدراسة من (800) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية، والمدارس التابعة لوكالة الغوث، في المرحلة الأساسية الدنيا والعليا، إضافة إلى (50) شخصاً من القائمين على إعداد البرامج في تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية، وكذلك أساتذة الإعلام التربوي في جامعات غزة، وبعض المختصين في وزارة الإعلام الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يوجد قصور في البرامج المقدمة في تلفزيون فلسطين من وجهة نظر الإعلاميين والتربويين، فيما يتعلق بخدمة أهداف العملية التربوية.
- لا توجد فروق واضحة في استجابات أفراد العينة حول ما يقدمه التلفزيون الفلسطيني من برامج ضمن أهداف العملية التربوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح التالي:

1- من حيث هدف الدراسة، ركزت أغلب الدراسات على دور الإعلام التربوي في تنمية بعض الجوانب المطلوبة، فدراسة الغيلاني(2008)، شخّصت واقع الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي، ودراسة الحارثي (2008)، درست دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري عند الطلبة، بينما دراسة اللحياني (2007)، درست دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية، لكن دراسة صافي (2003)، بينت دور الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف التربوية، بينما بينت دراسة أبو فودة (2006) دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني.

بينما اختلفت دراسة يوسف (2009) عن باقي الدراسات من حيث الهدف، فهدفت إلى وضع تصور مقترح لدور الإعلام التربوي.

2- جميع الدراسات السابقة اشتملت على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تراوحت عينة الدراسة ما بين المعلمين مثل دراسة الغيلاني (2008)، ودراسة صافي(2003)، والمدرّسين التربويين والمديرين مثل: دراسة اللحياني(2007)، ودراسة الحارثي(2008)، وطلبة الجامعات مثل: دراسة أبو فودة (2006).

- 3- اتفقت جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج الوصفي التحليلي.
- 4- اتفقت دراسة يوسف (2009)، مع دراسة صافي (2003)، بقصور الإعلام التربوي لدوره في خدمة الأهداف التربوية، وعدم وجود فلسفة واضحة للإعلام التربوي.
- 5- تميزت تلك الدراسة عن باقي الدراسات السابقة، أنها قامت بقياس دور الإعلام التربوي وفقاً لدوره المنوط به في المجتمعين الفلسطيني والجزائري، وتميزت أيضاً في عينة الدراسة وهي من أساتذة الإعلام بالجامعات.

الإطار النظري:

مفهوم الإعلام التربوي:

ظهر الإعلام التربوي من بين العلوم الاجتماعية حيث فرض نفسه كسلوك قائم بذاته، ولا تزال البحوث في هذا المجال ضعيفة، فهناك الكثير مما يجب اكتشافه بين الفرد والإعلام التربوي؛ لأن مجال البحث فيهما واسع جداً.

فمفهوم الإعلام التربوي واسع وشامل، حيث فرضت السنوات الأخيرة ضرورة جديدة للإعلام التربوي تمكن في ضرورة الحصول على موافقة أكبر حجماً من الأشخاص لمحاربة أهم الآفات التي يتخبط فيها المجتمع.

فالمرسل يعبر لكي يُقنع، ولكي يعدل الآراء، والمواقف الخاصة بالآخرين، وعندما يكون هذا التعديل لصالح المجتمع ككل، ويستجيب لتطلعات أفراده ولفائدتهم فإن هذا الإعلام يصبح إعلاماً تربوياً، يسمح بإقحام أكبر حجم لإنجاز مهمة مشتركة ذات فائدة على المجتمع، يجعل كل فرد يأخذ نصيبه من المسؤولية، ويفتح المجال الواسع للوقاية من الأمراض والحوادث والآفات وترويج القيم المختلفة وتطوير المشاركة الإيجابية في المجتمع (عميرات، 2015: 20).

فهذا الإعلام التربوي يحرص على استقرار المجتمع بتكريس قيم وسلوكيات إيجابية بدءاً من الطفل الذي تعود التمركز على ذاته، والاعتماد على غيره بإشباع حاجاته الفسيولوجية، فيمكنه هذا النوع من الإعلام من النضج وإدراك المسؤولية الاجتماعية وسلك السلوك الصحيح، وهذا الإعلام لا يتم بطريقة عشوائية إنما يكون على أساس معايير وقيم وأنماط ثقافية وتربوية تضبط وتكف الطفل عن الكثير، مما قد يضر بالمجتمع مستقبلاً وفي الوقت نفسه تشجعه على تعلم الكثير مما يريده، وبذلك ينهي الإعلام التربوي بذور سلطة داخلية في الفرد منذ طفولته، هي الضمير الذي ينمو ويقوى ويتدرج مع نمو الطفل الاجتماعي (Piaget jean، 1998: 150).

يستعرض الباحثان مجموعة من التعريفات للإعلام التربوي منها:

يُعرف الإعلام التربوي بأنه "المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه، من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وآثاره عليها" (الدليبي، 2011: 78).

ويُعرف أيضًا بأنه: "عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان آخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو التخيلية أو المجسمة بصفة دورية" (الضبيع، 2009: 16).

ويعرّفه الباحثان بأنه: هو كل إعلام يحمل في مضمونه رسالة تربوية هادفة من أجل المصلحة العامة للمجتمع، وذلك في كافة المجالات، حيث تركز كافة وسائل الإعلام والاتصال من أجل تكريس القيم والسلوكيات الإيجابية التي أساسها التربية، ويكون الإعلام التربوي أكثر فعالية عندما يبدأ من مرحلة الطفولة.

أهداف الإعلام التربوي:

للإعلام التربوي أهداف عديدة منها:

- 1- العمل على غرس القيم والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية المناسبة والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقى.
- 2- تنمية الوعي برسالة المعلم وتعزيز مكانته في المجتمع.
- 3- وقاية المستهدفين من الإعلام التربوي من الآفات والآثام والسلوكيات السيئة منذ الصغر لأن التربية هي الباعث والمحرك نحو السلوك.
- 4- التوجه ببرامج تنموية تثقيفية إلى مختلف شرائح المجتمع (أطفال، شباب، معلمون وغيرهم).
- 5- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية.
- 2- إبراز القدوة أو النموذج التربوي الأمثل (مجلة الطليعي، 2013).
- 3- تعريف الطلاب بواقع مجتمعهم وتاريخه وأمجاده، وإثراء العملية التعليمية وزيادة عائداتها.
- 4- تنمية الإحساس القومي والانتماء لدى الطلاب وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- 5- التركيز على السلوكيات الإيجابية ونشرها من خلال البرامج والأعمال الإعلامية.
- 6- تبصير الطلاب بمشكلات الشباب وقضاياهم المختلفة والعمل على حلها.
- 7- غرس القيم الديمقراطية لدى الطلاب وتدريبهم على إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- 8- جعل الطالب على صلة دائمة بمجتمعه العربي والإسلامي، وغرس المبادئ الإسلامية والأخلاقية في نفسه (عساف، 2013: 32).

ولتحقيق ذلك من الضروري أن يتمثل ما يتلقاه المستهدف في حياته قولاً وعملاً،
ظاهراً وباطناً، وتحصينه ذاتياً من السلوكيات الخاطئة التي تخالف الفطرة الإنسانية
السوية والخلق القويم، بل لا بد من جعله قادراً على التميز بعلمه وعمله حتى يستطيع أن
يتعامل تعاملًا فاعلاً إيجابياً مع المتغيرات الحديثة التي ستواجهه في الحياة العملية بقوة
واقترار (Piaget jean، 1998: 82).

مجالات الإعلام التربوي:

تتعدد مجالات الإعلام التربوي، وعليه فإن أهم مجالات الإعلام التربوي هي:

أولاً: التربية الإيمانية الروحية

تهتم بتربية الإنسان منذ طفولته وتنشئته عقائدياً وروحياً، حيث يكون معتصماً
بالله عن الخطأ والفساد.

ثانياً: التربية الجسمية

يعنى بتهيئة الفرد منذ طفولته كي يكون قوياً في بدنه سليماً في بنيته الصحية،
خالياً من الأمراض لمواجهة الحياة بقوة وحيوية، وهناك منهج رسمته الدعوة الإسلامية في
تربية الأبناء جسمياً.

ثالثاً: التربية الاجتماعية

يقصد بها تأديب الفرد منذ نعومة أظفاره ليظهر في المجتمع بحسن التعامل
والأدب والالتزان والتصرف السليم، فسلامة المجتمع وقوة بنيانه وتماسكه مرتبطة بسلامة
أفراده وإعدادهم.

رابعاً: التربية العقلية

يقصد بها إعداد أفراد المجتمع بحيث يتميزون بسلامة التفكير وفهم البيئة
المحيطة والتفاعل الإيجابي معها وحسن تقدير الأمور والحكم على الأشياء والاستفادة من
خبرات الآخرين.

خامساً: التربية النفسية

إن سلامة الجسد من العلل، وسلامة النفس البشرية من الهم والحزن والكسل
والجبن والبخل والقهر، شرطان ضروريان للصحة النفسية لذلك فإن الصحة النفسية
الجيدة لابد لها من زاد وزادها الإيمان بالله والاطمئنان والرضا بقضاء الله وقدره والصبر
على بلائه والثقة في كونه وحفظه والقناعة برزقه والعمل من أجل الكسب ومن أجل
تكوين شخصية متزنة ومتكاملة.

سادساً: التربية الأخلاقية

هي مجموع المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتقنها
الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ الصغر على أن يخوض الحياة، فالفضائل الخلقية

والسلوكية والوجدانية ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ والتنشئة الاجتماعية والدينية الصحيحة التي تحث على الصدق والأمانة والاستقامة والإحسان للآخرين واحترامهم (عميرات، 2015: 53).

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):

منهجية الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي تعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (ملحم، 2000:324).

وقد تم توظيف منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي سوف يتم دراستها، والتعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة قسم الإعلام في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الإسلامية) والجامعات الجزائرية (جامعة الجزائر3) في العام الدراسي (2014 – 2015)، والبالغ عددهم (40) أستاذًا، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجامعة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب الجامعة.

المجموع	الجزائر3	الأقصى	الأزهر	الإسلامية	الجامعة عددهم
40	19	8	6	7	

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية من المجتمع الأصلي بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية

والجزائرية، وقام الباحثان بدمج هذه العينة الاستطلاعية مع عينة الدراسة الفعلية، ثم حساب الصدق، والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- عينة الدراسة الفعلية:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية، واشتملت على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (40) أستاذاً، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الدراسي، وتم استرداد (26) استبانة بنسبة قوامها (65%)، وهي نسبة مقبولة لإجراء العمليات الإحصائية.

وصف الخصائص والبيانات الشخصية:

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

إن ما نسبته (61.5%) من عينة الدراسة هم من الأساتذة والمدرسين الذكور، وما نسبته (38.5) هم من الأستاذات والمدرسات.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة:

إن ما نسبته (15.4%) من عينة الدراسة هم من الأساتذة الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، وما نسبته (15.4%) هم من الذين يعملون في جامعة الأقصى، وما نسبته (11.5%) هم من الذين يعملون في جامعة الأزهر، وما نسبته (57.7%) هم من الذين يعملون في جامعة "الجزائر3".

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية:

يبين جدول رقم (4) أن ما نسبته (61.5%) من عينة الدراسة، هم من حملة درجة الأستاذ المساعد وأقل منها، وما نسبته (38.5) هم من حملة درجة الأستاذ المشارك.

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة:

إن ما نسبته (19.2%) من عينة الدراسة هم من الذين سنوات خدمتهم أقل من (5) سنوات، وما نسبته (46.2%) هم من الذين سنوات خدمتهم تتراوح من (5) سنوات إلى (10) سنوات وما نسبته (34.6%) هم من الذين سنوات خدمتهم من (10) سنوات فأكثر.

أداة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام استبانة في هذه الدراسة، تتكون من قسمين رئيسيين:

1. القسم الأول:

البيانات الشخصية وتتكون من (الجنس، الجامعة، الرتبة العلمية، سنوات الخدمة).

2. القسم الثاني:

ويتكون من فقرات الدراسة الرئيسة وقد تكونت من (24) فقرة تتعلق بأهداف الإعلام التربوي، وبمجالات الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.

ولقد تم بناء الاستبانة باتباع الخطوات التالية:

بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الإعلام التربوي، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في الإعلام والتربية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، وقام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المجال الرئيس الذي شملته الاستبانة.

- صياغة فقرات المجال الرئيس.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (28) فقرة.

- تعديل الاستبانة بناءً على توجيهات آراء نخبة من المتخصصين في الإعلام والتربية.

- عرض الاستبانة على (11) من المحكمين التربويين المتخصصين في الإعلام والتربية، أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الجزائر3).

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف (4) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (24) فقرة، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت خماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، أُعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1).

أولاً: صديق أدوات الدراسة:

تم عرض الأدوات بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين في مجال التربية والإعلام التربوي؛ لمراجعتها والتأكد من مطابقتها لما وضعت لقياسه، مدى وضوح عباراتها، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات وأخذ الملاحظات بعين الاعتبار.

ثانياً: ثبات فقرات الاستبانة:

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات وقد تبين أن قيمة معامل الثبات تساوي (0.753)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، تلمئن الباحثين لتطبيقها على عينة الدراسة.

ومن خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة فردية الرتبة، ومعدل الأسئلة زوجية الرتبة للدرجة الكلية للاستبانة، تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة

التالية: معامل الثبات = $\frac{r^2}{r+1}$ ، حيث r معامل الارتباط، تبين أن معامل الارتباط بين

الفقرات الفردية والزوجية يساوي (0.615)، وبعد تصحيحه باستخدام معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown)، أصبح يساوي (0.762) وهو مرتفع ودال إحصائياً، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية وهي قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتهما لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي، حيث استخدم

الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي.
- اختبار ألفا كرونباخ، كذلك اختبار التجزئة النصفية: لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA - One Way Analysis of Variance)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المد بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=4/5)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي، 2004: 42).

جدول (1) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جداً	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
كبيرة	من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
كبيرة جداً	من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة. الإجابة عن أسئلة الدراسة:

قام الباحثان بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة. أولاً: إجابة السؤال الأول، والذي ينص على "ما درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني من وجهة نظر أساتذة الجامعات؟". وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة واحتساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للفقرات وترتيبها حسب الأوزان النسبية كما في جدول (2).

جدول رقم (2): تحليل الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرات	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النسبي الوزن	قيمة (T)	قيمة Sig	الدرجة
1	يساهم الإعلام التربوي في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع المرسي.	3.85	0.925	77.00	4.665	0.000	كبيرة
2	يساهم في توفير الحلول لمشكلات والقضايا الاجتماعية.	3.85	0.879	77.00	4.122	0.000	كبيرة
3	يساهم في تزويد المعلمين بكل ما هو جديد.	3.81	0.987	76.20	3.638	0.001	كبيرة
4	يساهم في تنمية التقدير الذاتي لدى أفراد المجتمع.	4.15	0.717	83.00	1.583	0.000	كبيرة
5	يساعد في تنمية التفكير بأنواعه لتعزيز قدرات أفراد المجتمع.	3.62	0.804	72.40	3.904	0.001	كبيرة
6	يربط بينة الطالب بالمدرسة.	3.88	0.796	77.60	2.511	0.019	كبيرة
7	يعزز القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع.	3.69	0.928	73.80	3.803	0.001	كبيرة
8	ينمي مهارات الاستماع الجيد لدى أفراد المجتمع.	3.08	0.891	61.60	0.440	0.664	متوسطة
9	يسعى إلى إثارة الدافعية للتعلم من خلال عرض البرامج التعليمية.	3.73	0.919	74.60	4.055	0.000	كبيرة
10	يساهم في توعية الآباء والمربين في التعامل مع الش.م.	3.35	0.977	67.00	1.806	0.083	متوسطة
11	يساهم في غرس القيم السلوكية الإيجابية والتبيلة في نفوس الأفراد.	3.35	0.887	67.00	1.735	0.095	متوسطة
12	يساعد في تحقيق اهتمامات أفراد المجتمع في المجالات المختلفة.	3.73	0.724	74.60	5.145	0.000	كبيرة
13	يُكسب أفراد المجتمع مجموعاً من المهارات الحياتية.	3.50	0.860	70.00	2.964	0.007	كبيرة
15	يعزز الفكر الواسطي لدى أفراد المجتمع.	3.54	0.859	70.80	3.195	0.004	كبيرة
16	يواكب القضايا المستجدة محلياً وإقليمياً ودولياً.	3.50	0.990	70.00	2.575	0.016	كبيرة
17	يساهم في تعزيز التربية الإيمانية والروحية لدى أفراد المجتمع.	3.42	0.902	68.40	2.391	0.025	كبيرة
18	يهتم بتعزيز الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع.	3.50	0.949	70.00	2.687	0.013	كبيرة
19	يعزز الآداب الاجتماعية عند أفراد المجتمع.	3.50	0.990	70.00	2.575	0.016	كبيرة
20	ينمي الجانب العقلي بتعزيز التفكير العلمي السليم.	3.42	0.987	68.40	2.186	0.038	كبيرة
21	يعالج القضايا النفسية بما يحقق الاتزان الانفعالي لدى أفراد المجتمع.	3.23	0.951	64.60	1.237	0.228	متوسطة
22	يظهر معاناة الأسرى في سجون الاحتلال.	2.46	0.879	49.20	2.409	0.024	قليلة
23	يعزز مكانة القدس لدى أفراد المجتمع.	3.15	0.974	63.00	0.750	0.461	متوسطة
24	يهتم بتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين في الشتات.	2.65	0.930	53.00	1.614	0.119	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة.	3.47	0.750	68.40	3.244	0.003	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "25" تساوي 1.708

ويتضح من خلال الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة يساوي (3.47)، أي بوزن نسبي قدره (68.40%) مما يدل على درجة ممارسة الإعلام التربوي لدوره في المجتمعين الجزائري والفلسطيني ودرجة الدور جاءت بتقدير كبير لكن ليس بالمستوى المطلوب.

ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- عدم تكاثف جهود مختلف الاختصاصات من أجل تفعيل دور الإعلام التربوي كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال وعلوم التربية.
- عدم إدراك أهمية الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري.
- عدم وجود دراسات كافية حول الموضوع.

وهذا ما يشير إليه (عويس، 2009: 24) بأن الدور التربوي لأجهزة الإعلام مازال محدودًا، ينحصر في تقديم المعلومات والحقائق لأفراد المجتمع، وكل فرد يستقي منها بالقدر الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته، ولا بد لهذه المعلومات - حتى تكون لها فائدة في التربية - من أن تؤثر في تكوين الآراء والقيم والاتجاهات.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (4) التي نصت على "يساهم في تنمية التثقيف الذاتي لدى أفراد المجتمع"، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- الهدف الأساسي من وسائل الإعلام هو التثقيف ونشر الوعي.
 - الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون التثقيفي والشكل الفني المشوق والجذاب لأفراد المجتمع.
- وهذا ما تؤكد الأدبيات بأن وسائل الإعلام تقوم بدور خطير في تربية وتثقيف أبناء المجتمع عامة، وهو ما نطلق عليه في التربية -التربية اللا مدرسية (مرسي، 2007: 106).
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حوري، 2013).
2. الفقرة رقم (6) التي نصت على "يربط بيئة الطالب بالمدرسة" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.60%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- مدى مصداقية المدرسة كمصدر للإعلام التربوي بالتالي دور هذا الإعلام في ربطه بالمدرسة بشكل فعال.
- العلاقة بين وسائل الإعلام والتربية علاقة وثيقة بينهما.
- أن الإعلام التربوي لا يمكن فصله عن الفعل التربوي، بل هو جزء لا يتجزأ منه، تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي، (الدليعي، 2011: 19).

فالعلاقة بين الإعلام والتربية أسفرت عن علم اجتماعي جديد تحت مسمى "التربية الإعلامية"، ففي علم ومنهج اشتقائي من كل من التربية والإعلام، بهدف توظيف التربية إعلامياً وتوظيف الإعلام تربوياً لتحقيق هدف مشترك هو إكساب الطالب المهارات الذهنية، والعملية التي تمكنه من استيعاب المنهج نظرياً وعملياً على أرض الواقع، بمعنى تنمية قدراته على التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام المختلفة التي تلاحقه ليلاً ونهاراً، (صبرة، 2009: 74).

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

1. الفقرة رقم (22) التي نصت على "يظهر معاناة الأسرى في سجون الاحتلال"، قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (49.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (قليلة) من قبل أفراد العينة.

2. الفقرة رقم (24) التي نصت على "يهتم بتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين في الشتات"، قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (53.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة. ويعزو الباحثان ذلك إلى:

المتغيرات الدولية والهجرة المنظمة على العالمين الإسلامي والعربي، ومعاناة المسلمين في كل مكان من العالم، والظلم الذي يتعرضون له، أصبح الإعلام يحاول إظهار ذلك مع درجة قليلة من معاناة الأسرى في سجون الاحتلال، وقضية اللاجئين الفلسطينيين. ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري، تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، الرتبة العلمية، سنوات الخدمة)؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحثان من أربع فرضيات وهي كما يلي:
الفرض الأول من فروض الدراسة

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض وبعد التأكد من أن التوزيع طبيعي، تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد

العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري، تُعزى لمتغير الجنس، والنتائج مبيّنة في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي، تُعزى لمتغير الجنس.

القيمة الاحتمالية (Sig)	قيمة الاختبار (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.508	-0.672	0.816	3.39	16	ذكر	درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.
		0.652	3.60	10	أنثى	

• قيمة T الجدولية عند درجة حرية "166" ومستوى دلالة 0.05 تساوي $1.711 \pm$. تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.508) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة T المحسوبة تساوي (-0.672)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (-1.771)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني، تُعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- إن الإعلام التربوي يستهدف متلقيًا واعيًا لا يهمله متغير الجنس بقدر ما يعتبر متلقي الرسالة واعيًا بأهمية الرسالة الموجهة إليه.
الفرض الثاني من فروض الدراسة:

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة، حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر، الجزائر3).

وللتحقق من صحة هذا الفرض وبعد التأكد من أن التوزيع طبيعي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الجامعة، والنتائج مبيّنة في جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي تُعزى لمتغير الجامعة.

القيمة الاحتمالية (Sig)	قيمة الاختبار (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.330	1.209	0.664	3	1.993	بين المجموعات	درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والقطري.
		0.550	22	12.091	داخل المجموعات	
			25	14.084	المجموع	

• قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 22" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.10. تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.330) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.209) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.10) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والقطري لمتغير الجامعة. الفرض الثالث من فروض الدراسة

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة)

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والقطري يعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مساعد فأقل، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور).

وللتحقق من صحة هذا الفرض وبعد التأكد من أن التوزيع طبيعي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والقطري لمتغير الرتبة العلمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (5).

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والقطري لمتغير الرتبة العلمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (5).

جدول رقم (5)

نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائر تُعزى لمتغير الرتبة العلمية.

القيمة الاحتمالية (Sig)	قيمة الاختبار (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة العلمية	
0.689	-0.404	0.608	3.42	16	أستاذ مساعد فأقل.	درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الفلسطيني والجزائري.
		0.967	3.55	10	أستاذ مشارك.	

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "166" ومستوى دلالة 0.05 تساوي $1.711 \pm$ تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.689) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة T المحسوبة تساوي (-0.404) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (-1.771) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير الرتبة العلمية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لا تتحدد أو تتأثر بدرجة الأستاذ العلمية بل بمدى وعيه بأهمية وفعالية هذا الإعلام التربوي وضرورة تفعيله، فالممارسة هي المحددة وليست الرتبة. الفرض الرابع من فروض الدراسة

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وللتحقق من صحة هذا الفرض وبعد التأكد من أن التوزيع طبيعي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير سنوات الخدمة، والنتائج مبينة في جدول رقم (6).

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير سنوات الخدمة.

القيمة	قيمة الاختبار (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.650	0.440	0.259	2	0.519	بين المجموعات	درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني.
		0.590	23	13.566	داخل المجموعات	
			25	14.084	المجموع	

- قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 23" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.49. تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.650) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (0.440) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.49)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني تُعزى لمتغير سنوات الخدمة. ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لا تتحدد أو تتأثر بسنوات الخدمة بل بمدى الوعي بأهمية وفعالية الإعلام التربوي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بالتالي:

- 1- ضرورة تبني فلسفة ورؤية ورسالة إعلامية تربوية موحدة عربية واضحة المعالم، تراعي جميع أهداف ومجالات الإعلام التربوي للارتقاء به.
- 2- إعداد خطط استراتيجية وتشغيلية لزيادة أنشطة الإعلام التربوي وتحقيق أهدافه.
- 3- أهمية التنسيق والتكامل بين المؤسسات الإعلامية والتربوية بهدف توظيف التربية إعلامياً وتوظيف الإعلام تربوياً.
- 4- الإكثار من تقديم البرامج الهادفة التي تحقق أهداف ومجالات الإعلام التربوي.
- 5- تحفيز وتعزيز القائمين على الإعلام التربوي في المجتمعين الجزائري والفلسطيني مادياً ومعنوياً.

- 6- إعداد كوادرات إعلامية وتربوية متخصصة في مجال الإعلام التربوي تقوم بإعداد المواد التربوية والإعلامية لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية.
- 7- العمل على استثمار وتوظيف إمكانات مؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في خدمة العملية التربوية التعليمية.
- 8- يجب أن ينطلق الإعلام التربوي الفعال من رؤية استراتيجية من خلال استهدافه فئة الأطفال كأول خطوة استراتيجية.
- 9- الاستفادة من التجارب العالمية والإقليمية الناجحة في الإعلام التربوي لتطوير الإعلام التربوي في المجتمعات العربية كافة.
- 10- يجب إجراء دراسات حول الإعلام التربوي في الجامعات الجزائرية مقارنة مع الجامعات الفلسطينية.

المراجع:

1. أبو فودة، محمد (2006): دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
2. الحارثي، زيد (2008): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: الرياض.
3. حوري، عائشة (2013): دور وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التربية، جرش للبحوث والدراسات، ص ص 647-664.
4. الدليحي، عبد الرازق (2011): الإعلام التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
5. السعدي، قاسم (2012): واقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية: جامعة بابل، ص ص 99-125.
6. صافي، رامز (2003) دور الإذاعة المرئية في خدمة أهداف العملية التربوية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
7. صبره، زينب (2009): دور الإعلام في دعم القيم الأخلاقية، مؤتمر أخلاقيات الإعلام والإعلان، جامعة النهضة، مصر، 28-29 مارس، ص ص 69-80.
8. الضبع، رفعت عارف (2009): الإعلام التربوي- تأصيله وتحصيله، دار الفكر العربي: عمان.
9. العامودي، خالد (1995): "التلفزيون والأطفال إيجابيات الاستخدام وسلبياته في المجتمع السعودي"، رسالة الخليج العربي، العدد 56، السنة 16.
10. عبد الرؤوف، بثينة (2009): "الفضائيات والتربية الثقافية للنشء"، مؤتمر التربية والثقافة والإعلام، المجلس الأعلى للثقافة، 13 - 12 مايو.

11. عساف، محمود (2013): دور الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في دعم قضية الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة. وزارة الإعلام الحكومي غزة، 2014/12/31، ص ص 22-48.
12. عميرات، أمال(2015): الاتصال الاجتماعي وكتاب الطفل، دار أسامة: عمان.
13. عويس، مسعد (2009): الدور التربوي للإعلام في نشر ثقافة المشاركة، مؤتمر أخلاقيات الإعلام والإعلان، جامعة النهضة، مصر، 28-29 مارس، ص ص 69-80.
14. الغيلاني، خالد بن حمد بن سالم (2008): دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.
15. كشك، محمد (2004): جدلية العلاقة بين الإعلام والتربية، 8/24: <http://tishreen.news.sy/tishreen/public/read/11960>
16. اللحياني، خضر (2007): دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كولومبوس: أمريكا.
17. مجلة الطليعي (2013): الإعلام التربوي ودوره في تحقيق الأهداف التربوية الطليعية، قسم البحوث التربوية: <http://www.syrianpioneers.org.sy/magz/articles.php?action=view&id=3>
18. مرسي، محمد عبد العليم (2007): الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، مكتبة العبيكان: الرياض.
19. ملحم، سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
20. نجم، منور (2005): الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
21. يوسف، هيام (2009): تصور مقترح لدور الإعلام التربوي في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
22. التميمي، فواز (2004): فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة- آيزو9001 في تطوير أداء الوحدات الإدارية في إدارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام، رسالة دكتوراه، جامعة عمان.
23. السعدي، قاسم(2011): واقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية- كلية التربية صفي الدين الحلي
- Messenger Marianne : la communication publique en Pratique, les Editions d'Organisation, Paris 1995.
- Piaget jean: Le Langage et la pensée chez l'enfant, Université de Genève .Suisse 1980

